

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن الكلام في اللغة من المهارة الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية، و كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتزايد الوسائل الكلام هو الجملة المفيدة معنى تاما مكتفيا بنفسه، فإن لم تقد الجملة معنى تاما مكتفيا بنفسه فلا تسمى كلاما. (مصطفى، ١٩٨٧) الاتصال والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغات الثانية. (أحمد طعيمة، ١٩٨٦)

مهارة الكلام هي تجبر الطلبة او المتكلم أن يستطيعوا استخدام الصوت با لكيفية الصحيحة من النحوية أو تراكيب الكلمات تعين تعبير ما ارادوا أن يتكلموه حين التكلم، ومهارة الكلام مهمة جدا في تعلم اللغة لأن الكلام أساس صوتي، أهمية الكلام هو إن الكلام وسيلة الفهم من المكتوبة السابقة، والكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتكلم الجاهل والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة كثيرة في التعامل مع الحياة، وتعبير مطالب الضرورية والكلام وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن يستغني عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح (زين العارفين، ٢٠١٠). العوامل التي تشجع الطلبة على تعلم لغة أجنبية هو القدرة على التواصل مع المتحدثين باللغة التي يتحدثون بها

(عروف ٢٠٢٣) المطبقة في مختلف أنواع الوحدات التعليمية من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة، في أنشطتها التي تمكن الطلبة على إتقان مكونات المهارة وظيفيا وتناسيبا. وذلك لأن اللغة العربية لا تعمل حسب متلقيه ، بل تعمل أيضا كمنتجة أو معبرة. (مذكور، ٢٠٢٢).

ومهارة الكلام هي أهم هذه المهارة لأن اللغة هو الكلام، والعربية لغة الاتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم. وينبغي لمتعلم اللغة ومعلمها أن يتعرف على العوامل المؤثرة في تعلمها واكتسابها ليتخذ العوامل الإيجابية منها ويرتقي بها ويكون له كفاءة في اللغة المراد تعلمها.

والأهداف الأساسية هذه المهارة في تعليم اللغة العربية أن يستطيع الطلبة أن يتكلموا اللغة العربية تكلما صحيحا اعتبارا إلى هذه الأهداف. يقول أبو بكر في كتاب أولين توحى عن أهداف مهارة الكلام كما يلي : تعتاد الطلبة على التكلم فصاحة. تعتاد الطلبة على ترتيب الكلمة والجملة التي صدرت من قلوبهم وشعورهم بالجملة الصحيحة الواضحة. تعتاد الطلبة على اختيار الكلمة والجملة ترتيبها في اللغة الجميلة، ويهتمون في استعمال الكلمة في مواضعها. (أولين، ٢٠١٦)

أما بالنسبة لأهداف التعليم في مهارة كلام التي نشرها مدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج، فإن الهدف الرئيسي هو تطوير قدرة الطلبة على التحدث باللغة العربية بشكل صحيح وسليم. ومن المتوقع أن يكون الطلبة قادرين على التعبير عن آرائهم، والتفاعل بفعالية، وفهم اللغة العربية واستخدامها في السياقات ذات الصلة .

تكمن الصلة بين أهداف مهارة الكلام في مدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج وكما قال ابو بكر في كتاب أولي النهى في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلبة. يوفر الكتاب مواد وتمارين تدعم إتقان المفردات والقواعد والنطق الصحيح. بالإضافة إلى ذلك، يقدم كتاب أولين نهى حوارات ومواقف حقيقية تساعد الطلبة على ممارسة التواصل الفعال، بما يتماشى مع المنهج الذي وضعه مكتب التعليم.

التعليم مهارة الكلام لدى طلبة وفقا لأساليب التعلم الخاصة بهم بحيث يمكن تحقيق أهداف التعلم على النحو الأمثل، توجد نماذج تعليمية متنوعة، ونموذج التعلم نفسه عبارة عن خطة أو نمط يمكن استخدامه لتشكيل منهج خطة تعلم طويلة الأجل، وتصميم المواد التعليمية والدروس الإرشادية في الفصل أو غيره يمكن استخدام نموذج التعلم كنمط اختيار، مما يعني أن المعلمين يختارون نمودجا تعليميا مناسباً وفعالاً لتحقيق الأهداف التعليمية.

فإن إتقان مهارة الكلام هو أيضا رأس المال الفكري الأساسي لكل معلم للغة العربية في تطوير نموذج التعليم اللغة العربية بفعالية وكفاءة. يمكن متابعة أحد أحدث النماذج لتعلم اللغة العربية من خلال منهج التعليم والتعلم السياقي. هو التعلم الذي يهدف إلى مساعدة الطلبة على إيجاد المعنى من خلال ربط المواد من خلال ربط المادة الدراسية بسياق الحياة الواقعية الطلبة. بهذا المفهوم هذا المفهوم، من المتوقع أن تكون نتائج التعلم لدى طلبة ذات معنى أكبر. تتم عملية التعلم بشكل طبيعي في شكل عمل الطلبة وخبراتهم،

وليس فقط نقل المعرفة من المعلم إلى الطالب.(مسهودى، ٢٠٢٠)

يعرف التعليم والتعلم السياقي بأنه عملية تعليمية تهدف إلى مساعدة الطلبة على رؤية المعنى في المادة التي يتعلمونها من خلال ربطها بسياق الحياة اليومية، أي بسياق بيئتهم الشخصية والاجتماعية والثقافية (كوناندار ٢٠١١). والتعليم والتعلم السياقي هو مفهوم تعليمي يمكن أن يساعد المعلمين على ربط المادة التي يدرسونها بالوضع الواقعي لدى طلبة من خلال تشجيع الطلبة على إقامة روابط بين المعرفة التي لديهم وتطبيقها في حياتهم كأفراد في أسرهم ومجتمعاتهم (هادي ٢٠٠٢). ولتعزيز تجربة التعلم النشط لدى طلبة، بطبيعة الحال، هناك حاجة إلى التعلم الذي يوفر المزيد من الفرص لدى طلبة للقيام والتجربة بأنفسهم (التعلم من أجل العمل)، وحتى المستمعين السلبيين كمتلقين لكل المعلومات التي ينقلها المعلم. ولكن لكل الحال له المزايا والعيوب وكذلك با النموذج , وأما مزايا من هذا النموذج هو :

من مزايا نموذج التعليم والتعلم السياقي أنه يساعد المتعلمين على اكتشاف معنى المادة التعليمية من خلال ربطها بواقع حياتهم اليومية، كما يسهم في زيادة دافعيتهم نحو التعلم لأنهم يدركون صلة ما يتعلمونه باحتياجاتهم الحقيقية. إضافة إلى ذلك، ينمي هذا النموذج مهارات التفكير الناقد وحلّ المشكلات، ويشجّع المتعلمين على التعلم النشط والمستقل، كما يمكنهم من توظيف معارفهم في المواقف الحياتية المختلفة. (جونسون، ٢٠٠٢)

وعيوبه هو : أشار تريانتو إلى أنّ من عيوب التعليم والتعلم السياقي أنّ المتعلمين الذين اعتادوا أسلوب التعلم القائم على التلقين قد يجدون صعوبة في التكيف مع الأنشطة التي تتطلب البحث والاستكشاف

والمشاركة الفاعلة. كما يحتاج هذا النموذج إلى توافر وسائل ومصادر تعليمية داعمة، إضافة إلى أنّ عملية التقويم فيه أكثر تعقيداً؛ لأنّها لا تقتصر على قياس الجانب المعرفي فحسب، بل تشمل كذلك الجوانب المهارية والوجدانية. (تريانتوا, ٢٠١٤)

ومع ذلك، بعد أن بحث من خلال الدراسة السابقة، يمكنني القول بأن التعلم الذي يستخدم نموذج (التعليم والتعلم السياقي) ناجح بنسبة ٩٩٪ في تحسين جودة تعلم الطلبة مثل البحث الذي أجراه (سوماريون, ٢٠٠٩)

نموذج التعليم والتعلم السياقي في تدريس اللغة العربية في الصف الحادي عشر التربية الاجتماعية ٢ مدرسة ثانوية وايتس ١ في كولونبرغو يستخدم هذا البحث منهجاً نوعياً مع طريقة البحث الميداني وقد تم تحقيق نتائج أفضل في نتائج تعلم الطلبة من الناحية الصفية استناداً إلى منهج عام ١٩٩٤، على الرغم من أن الصف الحادي عشر التربية الاجتماعية ٢ سابقاً هو الصف الذي حقق أدنى الدرجات من بين صفوف الحادي عشر الأخرى، وهذا يدل على أن نموذج التعليم والتعلم السياقي يوفر نتائج أفضل للطلبة ويزيد من دافعية التعلم لديهم بشكل كبير.

يرى مزايا نموذج التعليم والتعلم السياقي في تنمية مهارة الكلام أنه يربط التعلم بالمواقف الواقعية، ويزيد من دافعية المتعلمين إلى التحدّث باللغة العربية، كما يساعدهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بطلاقة وفاعلية.

ولذلك ،اختار الباحث أن تأخذ بنموذج التعليم و التعلم السياقى عن نموذج التعلم الألتى لإجراء بحث في إحدى مدارس التعليم الثانوية في بادانج. وهو مدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج

بعد أن أجرى الباحث ملاحظات في المدرسة وأجروا مقابلة مع الأستاذ رينلدى الماجستير وهو مدرس اللغة العربية في الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج، بالإضافة إلى ذلك، أجرى الباحث مقابلة مع اثنين من طلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج ووجدوا نفس التصريحات المتعلقة بصعوبة تعلم اللغة العربية، فوجدنا أن المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج مميزة في اللغة وخاصة لمهارة الكلام. بالإضافة إلى اهتمام الطلبة العالي والمدعوم بالتعلم الممتع بالإضافة إلى مهارة الكلام طلبة. على عكس مهارة الكلام ، على الرغم من أن مهارة الكلام مدرجة في المنهج الدراسي ، أن تعليم مهارة الكلام في الواقع لا يزال يميل إلى أن يكون مخيفاً ومملاً ورتيباً بحيث يكون حماس الطلبة في تعليم مهارة الكلام ضئيلاً، والمشكلة الأساسية هي في طريقة التعليم يستخدم المعلمون بطريقة الحفظ ولا بالقياس بسبب الطلبة لا يفهمون التعني من الحوار حتى أن عددا قليلا من الطلبة لا يفهمون في التعلم عند الفصل لأنهم لا يزالون يستخدمون الأساليب التقليدية بأن ذلك يسبب الطلبة في صعوبة تعليم على مهارة الكلام.

وبعد أن أجرى الباحث ملاحظات في المدرسة وأجروا مقابلة مع الأستاذ رينلدى الماجستير وهو مدرس اللغة العربية في الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج، بالإضافة إلى ذلك، أجرى الباحث مقابلة مع اثنين من طلبة الصف السابع بمدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج ووجدوا نفس

التصريحات المتعلقة بصعوبة تعلم اللغة العربية، فوجدنا أن الدرجات اليومية النقية الخاصة بمهارة الكلام

الطلبة هي كما يلي:

الجدول ١. ١

نتائج تعليم مهارة الكلام لدى طلبة الصف السابع

الصف	عدد الطلبة	الحد الأدنى من معايير الإكمال	القيمة المتوسطة
٧,١	٣٢	٨٠	٦٠,٣
٧,٢	٣٢	٨٠	٦١,٢
٧,٣	٣٢	٨٠	٦٢,٨
٧,٤	٣٢	٨٠	٦٤,١
٧,٥	٣٢	٨٠	٦٦,٧
٧,٦	٣٢	٨٠	٦٥,٦
٧,٧	٣٢	٨٠	٦٦,٦
٧,٨	٣٢	٨٠	٦٧,٩
٧,٩	٣٢	٨٠	٧٠,٢
٧,١٠	٣٢	٨٠	٦٨,٧

٦٩,٤	٨٠	٣٢	٧,١١
٧٠	٨٠	٢٠	٧,١٢

هذا ما يجعل لا تزال مهارة الكلام لدى طلبة منخفضة نسبيا . تظهر الملاحظات الأولية أن معظم

الطلبة يواجهون صعوبة في فهم المواد التي يتم تقديمها شفها اللغة العربية.

بناء على نتائج المقابلات، خلص الباحث إلى أن سبب انخفاض درجات الطلبة هو الوقت المتاح هو ٣ ساعات درس فقط، أو ١٢٠ دقيقة في الأسبوع الواحد. بناء على المقابلات التي أجريت مع معلمي اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج، لا يزال تعلم اللغة العربية، وخاصة المحادثة، يستخدم نظام حفظ نصوص الحوار. حيث يقوم الطلبة في أزواج بإجراء حوارات وفق النص الموجود. وتعتبر طريقة الحفظ أقل فعالية لأن الطلبة يحفظون الحوار فقط ولا يستطيعون التعبير عن أنفسهم في التعلم.

وبناء على هذه المشاكل، لعلاج مشكلة في مهارة الكلام، هناك حاجة إلى نموذج تعليم فعالة في التعلم، ومن الناحية المثالية، فإن تعلم اللغة العربية وخاصة على مهارة بالكلام باستخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي دراسة تجريبية على طلاب الصف السابع في مدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج بناءً على الوصف أعلاه، يرى الباحث ضرورة إجراء دراسة حول تأثير استخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي على مهارة الكلام لدى طلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج.

ب. إشكاليات البحث

يعد المشكلة خطوة أولى حاسمة في البحث، حيث أنه يوفر إطارا واضحا للتحليل وتطوير الحلول. وسنعرض في هذه الورقة بعض النقاط المهمة المتعلقة بخلفية المشكلة ووصف المشكلة وأهداف البحث، مع تفصيلها على النحو التالي :

١. عدم استخدام المنهج التواصل في التعلم
٢. عدم مشاركة الطالب في التعلم.
٣. محدودية الوقت المخصص لممارسة الكلام في الصف السابع
٤. عدم وجود تقييم يركز على مهارة الكلام
٥. عدم وجود بيئة ناطقة باللغة العربية
٦. عدم ثقة الطالب في الكلام

ج. أسئلة البحث

١. كيف قدرة طلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج لمهارة الكلام قبل استخدام

نموذج التعليم والتعلم السياقي ؟

٢. كيف استخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي لدى طلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية

٤ بادانج ؟

٣. كيف تأثير استخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي على مهارة الكلام لدى طلبة الصف السابع

في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج ؟

د. تحديد البحث

لتجنب التفسير الفضفاض لعنوان البحث، فإن قيود هذا النشاط البحثي هي:

١. قدرة طلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج لمهارة الكلام قبل استخدام نموذج

التعليم والتعلم السياقي.

٢. استخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي لدى طلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٤

بادانج.

٣. تأثير استخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي على مهارة الكلام لدى طلبة الصف السابع في

المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج

هـ. أهداف البحث

١. لمعرفة قدرة طلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج لمهارة الكلام قبل استخدام

نموذج التعليم والتعلم السياقي.

٢. لمعرفة استخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي لدى طلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية

٤ بادانج.

٣. لمعرفة تأثير استخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي على مهارة الكلام لدى طلبة الصف السابع في

المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج

و. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

يشير هذا البحث إلى تأثير استخدام نموذج التعليم السياقي في تعلم مهارة الكلام

٢. الفوائد التطبيقية

أ. للباحثين: يعتبر هذا البحث بمثابة أداة لتوسيع افاق الباحث في حل المشكلات المتشابهة، كما

أنه يوفر فهم العلاقة بين النظريات التي يتعلمها الباحث أثناء المحاضرات والمشكلات الموجودة

في البيئة المحيطة. بالإضافة إلى أن هذا البحث يمكن أن يكون حافزا للباحثين على القيام

بواجباتهم بشكل أفضل، وأن يصبحوا معلمين مؤهلين، كما أنه يحقق أحد متطلبات كتابة الرسالة

العلمية في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الإمام بنحو الحوكومية بادانج.

ب. للمعلمين: يمكن الاستفادة من هذا البحث في تخطيط البرامج المتعلقة بتحسين جودة التعلم،

خاصة في طريقة تقديم المادة أثناء عملية التعليم والتعلم. وهذا يشجع معلمي اللغة العربية على

أن يكونوا أكثر نشاطا وإبداعا في تحديث طرق التدريس حتى يتمكن الطلبة من فهم الدروس

بشكل أفضل، فضلا عن كونه مادة تقييم للمدارس في تقييم أداء المعلم.

ج. لطلبة: يساعد هذا البحث لدى طلبة في تحسين قدراتهم في تعلم مهارة علم الكلام.

ز. توضيح المصطلحات

التأثير : في هذه الدراسة هو التغيير أو التأثير الناجم عن ظروف معينة. في هذا السياق، يشير التأثير في هذا السياق إلى كيفية تأثير نموذج التعلم على مهارة الطالب. وفقا ل KBBI (٢٠٢١)، ”التأثير هو القوة التي توجد أو تنشأ من شيء ما (شخص أو شيء) يساهم في تشكيل شخصية الشخص أو معتقداته أو أفعاله

نموذج : وفقا للمصطلح، يتم تعريف النموذج على أنه إطار مفاهيمي يستخدم كدليل أو مرجع في تنفيذ نشاط. (Tibahary & Muliana, ٢٠١٨, p. ٥٥) النموذج هو مثال يستخدمه الخبراء في تجميع الخطوات في تنفيذ التعلم.

التعليم والتعلم السياقي: يرى جونسون أن التعليم والتعلم السياقي يساعد المتعلمين على فهم المادة التعليمية من خلال ربطها بسياقات الحياة الواقعية، مما يجعل المعرفة أكثر معنى وقابلية للتطبيق في حياتهم اليومية (جونسون، ٢٠٠٢)

مهارة الكلام : يرى رشدي أحمد طعيمة أن مهارة الكلام هي قدرة المتعلم على التعبير الشفهي عما يحول في ذهنه من أفكار ومشاعر وآراء بلغة سليمة وطلاقة مناسبة للمواقف الاتصالية المختلفة، بحيث يستطيع التواصل مع الآخرين بصورة فعالة (طعيمة، ١٩٨٩)

وفقا للرحميني، فإن تعريف مهارة الكلام في اللغة العربية يعادل مهارة الكلام *public speaking* في اللغة

الإنجليزية، والتي تعني مهارة الكلام. (الرحميني، ٢٠١٦).



UIN IMAM BONJOL
PADANG



UIN IMAM BONJOL
PADANG